

الدر المنثور

بدواوين ثلاث .

بديوان فيه النعم .

وديوان فيه ذنوبه .

وديوان فيه حسناته .

فيقال لأصغر نعمة عليه : قومي فاستوفي ثمنك من حسناته فتقوم فتستوهب تلك النعمة حسناته كلها وتبقى بقية النعم عليه وذنوبه كاملة .

فمن ثم يقول العبد إذا أدخله الجنة إن ربنا لغفور شكور .

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة B في قوله إن ربنا لغفور شكور يقول غفور لذنوبهم شكور لحسناتهم الذي أحلنا دار المقامة من فضله قال : أقاموا فلا يتحولون ولا يحولون لا يمسنها فيها نصب ولا يمسنها فيها لغوب قال : قد كان القوم ينصبون في الدنيا في طاعة الله وهم قوم جهدهم الله قليلا ثم أراحهم كثيرا فهنئنا لهم .
وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في البعث عن عبد الله بن أبي أوفى B قال : قال رجل يا رسول الله إن النوم مما يقر الله به أعيننا في الدنيا فهل في الجنة من نوم ؟ قال : " لا إن النوم شريك الموت وليس في الجنة موت قال : يا رسول الله فما راحتهم ؟ فأعظم ذلك النبي صلى الله عليه وآله وقال : ليس فيها لغوب كل أمرهم راحة فنزلت لا يمسنها فيها نصب ولا يمسنها فيها لغوب " .

وأخرج ابن جرير عن قتادة B لا يمسنها فيها نصب أي وجع .

وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس B هما في قوله لغوب قال : إعياء .

الآيات 37 - 38 أخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة B في قوله وهم يصطرخون

فيها قال : يستغيثون فيها